وصايا نافعة لدعاة التوحيد

للأستاذ الدكتور صالح بن عبدالعزيز سندي–حفظه الله–

جمعها:

يوسف بن إبراهيم بن علي

١٤٤٣هـ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمدُ للهِ ربِّ العالمين، والصَّلاة والسَّلام على إمامِ الدعاةِ وسيد المرسلين، وعلى آله وصحابته الميامين، ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين.

أما بعدُ: فإنّ التوحيدَ حق الله على العبيد، والغاية التي من أجلها خُلق الإنس والجن، ومن أجل بيانه أُنزلت الكتب، وأُرسلت الرسل، وهو أَول دعوة الرسل إلى أقوامهم، والدعوة إليه من أعظم أبواب النصيحة التي يقوم بها ويقدمها دعاة الحق للمدعوين.

قال شيخ الإسلام ابن تيمية–رحمه الله–: "المقصود بالدعوة: وصول العباد إلى ما خلقوا له من عبادة ربهم وحده لا شريك له".(١)

وقال العلامة ابن باز–رحمه الله–: "دعوة الرسل جميعاً هي الدعوة إلى التوحيد وإخلاص العبادة لله وحده جل وعلا دون كل ما سواه".(٢)

وقد مدح الله الدعاة إليه، وأعلى من شأنهم، قال العلامة ابن باز–رحمه الله–: "لقد رفع الله شأن الدعاة إليه وأبلغ في الثناء عليهم، حيث يقول سبحانه: ﴿وَمَنْ أَحْسَنُ قَوْلًا مِمَّنْ دَعَا إِلَى اللَّهِ وَعَمِلَ صَالِحًا وَقَالَ إِنَّنِي مِنَ الْمُسْلِمِينَ﴾، ولا ريب أن هذا الثناء يحفز الهمم ويلهب الشعور ويخفف عبء الدعوة ويدعو إلى الانطلاق في سبيلها بكل نشاط وقوة".(٣)

ثم إنّ داعية التوحيد يحتاج إلى التحقق بالتوحيد، ومدارسته، وتدريسه؛ ومن باب التذكير رأيت من المناسب أن أذكر إخواني دعاة التوحيد حفظهم الله وبارك في جهودهم ونفع بهم الإسلام والمسلمين؛ بوصايا قيمة، ونصائح ثمينة، ودرر نفيسة خطها يراع شيخنا الأستاذ الدكتور صالح بن عبدالعزيز سندي–وفقه الله– وهو من علماء العقيدة ودعاة التوحيد–هكذا نحسبه والله حسيبه–.

---

(١) مجموع الفتاوى(٢\٦)

(٢) مجموع فتاوى ورسائل الشيخ ابن باز(٢\٤٥)

(٣) المصدر السابق(٢\٣٤٤)

وقد انتزعت هذه الوصايا من رسالة شيخنا: **(الدعوة إلى التوحيد في العصر الحاضر)** وهي على وجازتها واختصارها؛ قد احتوت على مسائل مهمة، والرجوع إليها والاستفادة منها من الأهمية بمكان لا سيما لدعاة الحق.

وأسأل الله أن يمنّ علينا بالتوفيق والسداد والهدى، وصلى الله على نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين.

كتبه:

يوسف بن إبراهيم بن علي.

المدينة النبوية

قال الشيخ–وفقه الله–:

الوصية الأولى:

الدعوة إلى التوحيد تستلزم أن يتحقق الداعية أولاً بالتوحيد؛ ففاقد الشيء لا يعطيه.

فأولى الناس بالعناية بالتوحيد: الدعاة إليه في أنفسهم؛ تعلماً وعملاً وتحقيقاً.

وتأمل في هذا قوله تعالى: ﴿وَلَا يَصُدُّنَّكَ عَنْ ءَايَٰتِ ٱللَّهِ بَعْدَ إِذْ أُنزِلَتْ إِلَيْكَ ۖ وَٱدْعُ إِلَىٰ رَبِّكَ ۖ وَلَا تَكُونَنَّ مِنَ ٱلْمُشْرِكِينَ ﴿٨٧﴾﴾ [سورة القصص:٨٧].

﴿وَلَا تَدْعُ مَعَ ٱللَّهِ إِلَٰهًا ءَاخَرَ ۘ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ ۚ كُلُّ شَىْءٍ هَالِكٌ إِلَّا وَجْهَهُۥ ۚ لَهُ ٱلْحُكْمُ وَإِلَيْهِ تُرْجَعُونَ ﴿٨٨﴾﴾ [سورة القصص:٨٨]. **فابدأ بنفسك أيها الموفق.**

وتأمل أيضاً قوله تعالى: ﴿قُلْ هَٰذِهِۦ سَبِيلِىٓ أَدْعُوٓا۟ إِلَى ٱللَّهِ ۚ عَلَىٰ بَصِيرَةٍ أَنَا۠ وَمَنِ ٱتَّبَعَنِى ۖ وَسُبْحَٰنَ ٱللَّهِ وَمَآ أَنَا۠ مِنَ ٱلْمُشْرِكِينَ ﴿١٠٨﴾﴾ [سورة يوسف:١٠٨].

فألصق الناس بالتوحيد، وأبعدهم عن ضده هم الدعاة إلى التوحيد.

ومن لطائف هذه الآية أنها جمعت شرطي قبول العمل: **الإخلاص في شطرها الأول، والمتابعة في شطرها الثاني.**

فعلى الداعية إلى الله أنْ يراقب النفس ويمحص النّوايا، وأن يحذر الهوى وحبّ الظهور وطلب الجاه والرئاسة، وعليه ألا يكترث بالكثرة؛ فلا يعمل لها، ولا يغتر بها، **فهو داعية إلى الله لا إلى نفسه.**

الوصية الثانية:

الداعية الناجح هو الواقعي في دعوته، الذي يسخّر ما يستطيع لخدمة الدعوة.

والدعاة إلى التوحيد مطالبون باستخدام وسائل الدعوة ذات التأثير البليغ في النفوس، الواصلة إلى أكبر شريحة من المدعوين، الخالية من المحاذير الشرعية؛ فالغاية لا تبرر الوسيلة.

إنّ تدريس متون التوحيد، وإلقاء الخطب والمحاضرات والكلمات، ونشر الرسائل والمطويات، والمشاركة الصحفية والرد على المخالفين، والمشاركة في مواقع الشبكة، وتنقية تراجم معاني القرآن والحديث من الأخطاء العقدية.. فهذه الوسائل وغير كثير-يستطيع المرء أن يشارك في الدعوة من خلالها، وأن يضرب بسهم في هذا الخير بها، وكلٌ بحسب طاقته وإمكاناته، والله -ﷻ-((قسم الأعمال كما قسم الأرزاق))[1]

وإنّ من الأمور التي ينبغي أن يوليها دعاة التوحيد حظاً وافراً من الاهتمام: إنشاء القنوات الفضائية المعتنية بشأن التوحيد؛ فنحن في زمن أضحت القنوات الفضائية هي الوسيلة الأهم والأكثر جذباً وتأثيراً من بين وسائل الإعلام، وكثير منها كما سبق معول هدم له، **فما أحرانا أن نعتني بهذه الوسيلة التي يمكن من خلالها توجيه الملايين ونصحهم في ساعة واحدة.**

فعلى دعاة التوحيد السعي في إنشاء القنوات النّقية البعيدة عن التلوث بالشبهات أو الشهوات؛ بحيث تقدم العقيدة الصحيحة والعلم الصافي والمنهج المستقيم خالصاً من أدران المفاسد.

---

(١) هذه الجملة من محاسن كلام الإمام مالك-رحمه الله-انظرها في سير أعلام النبلاء(٨\١١٤)

الوصية الثالثة:

على الداعية إلى التوحيد أن يكون فقيهاً في دعوته، وهذا الموضوع طويل الذيل؛ لذا سأكتفي فيه بإشارات يسيرة:

أولاً: إنّ من الأهمية بمكان أن يسعى الداعية إلى الانتقال من بث الوعي العلمي إلى الوعي العملي؛ بمعنى: أن لا يكتفي ببث العلم المجرد وتأصيل المسائل في العقول؛ بل عليه أن يسعى إلى أن يكون لها صدى في قلوبهم؛ فتثمر محبة الله وإيثار مرضاته، وتعظيماً للسنة والتزاماً بها وتقديماً لها على المذاهب والعقول والأهواء، وأن تصل النفوس إلى التزكية التي هي من أعظم مقاصد الدعوة: ﴿هُوَ ٱلَّذِى بَعَثَ فِى ٱلْأُمِّيِّـۧنَ رَسُولًا مِّنْهُمْ يَتْلُوا۟ عَلَيْهِمْ ءَايَـٰتِهِۦ وَيُزَكِّيهِمْ وَيُعَلِّمُهُمُ ٱلْكِتَـٰبَ وَٱلْحِكْمَةَ وَإِن كَانُوا۟ مِن قَبْلُ لَفِى ضَلَـٰلٍ مُّبِينٍ ﴿٢﴾﴾ [سورة الجمعة:٢].

ثانياً: على الدعاية إلى التوحيد أن يكون حكيماً في دعوته، فيعامل كل صنف من المدعوين بحسبه؛ فثمة الجاهل جهلاً بسيطاً، والجاهل جهلاً مركباً وثمة السهل، وثمة الجافي، وثمة المتواضع، وثمة المتكبر.

وهكذا الناس متفاوتون في قيامهم بالتوحيد. يقول ابن القيم–رحمه الله– مبيناً تفوت شهادة التوحيد في نفوس الناس: ((فإنّ من الناس من تكون شهادته ميتة، ومنهم من تكون نائمةً إذا نبهت انتبهت، ومنهم من تكون مضطجعةً، ومنهم من تكون إلى القيام أقرب. وهي في القلب بمنزلة

الروح في البدن، فروح ميتة وروح مريضة إلى الموت أقرب، وروح إلى الحياة أقرب، وروح صحيحة قائمة بمصالح البدن)).[(١)]

---

(١) الداء والدواء(ص٣٠٢)

وعليه فالداعية مطالب أن يدعو كل صنف بالأسلوب المناسب له؛ فيستعمل التصريح في موضعه، والتلميح في موضعه، والشدة في موضعها، واللين في موضعه، والهجر في موضعه والتأليف في موضعه؛ فهذه الأمور مرتبطة بالمصلحة وجوداً وعدماً.

ثالثاً: تفريعاً على ما سبق أقول: إن على الداعية أن يلحظ جانب الرحمة في دعوته، وهذا ما نتلمسه في هدي النبي صلى الله عليه وسلم حينما قال في قوم أعرضوا عن دعوة التوحيد أول أمرهم: ((اللهم اهد دوساً وأت بهم))[(١)]

وكانت وصيته لدعاة التوحيد من أصحابه: ((بشرا ولا تنفرا))[(٢)]

بل حتى إذا اقتضت الحكمة تغليظ الخطاب والشدة في الأسلوب فينبغي أن يكون دافع ذلك: الشفقة بالمخالفين ورحمتهم والحرص على هدايتهم.

ولا يخفى أن النظر إلى المخالفين للتوحيد ومعاملتهم ينبغي أن تكون من جهتين:

الأولى: أن يعاملوا بما يستحقون من العقوبة والزجر والبغض؛ فإن أوثق عرى الإيمان: الحب في الله والبغض في الله.

الثانية: ما عبّر به شيخ الإسلام ابن تيمة–رحمه الله– بقوله: ((إذا نظرت إليهم بعين القدر –والحيرة مستولية عليهم، والشيطان مستحوذ عليهم– رحمتَهم ورفقتَ عليهم، أُوتُوا ذكاءً وما أُوتوا زكاءً، وأُعطوا فُهومًا وما أُعْطُوا علومًا...))[(٣)]

---

(١) أخرجه البخاري(٢٩٣٧)، ومسلم (٢٥٢٤)

(٢) اخرجه البخاري(٢٨٧٣)، ومسلم (١٧٣٣)

(٣) الفتوى الحموية الكبرى(ص٥٣٣)

رابعاً: حبذا لو اعتنى الداعية إلى التوحيد في خطابه الدعوي ببعض الوسائل؛ **منها:**

- اختيار العناوين الجاذبة للمحاضرات أو الرسائل المؤلفة في التوحيد؛ فالمطلوب إيصال العلم النافع للناس، واستعمال الوسائل المتاحة المباحة في ذلك أمر مطلوب.
- عرض التوحيد من خلال الوقوف عند لطائف القرآن.
- استنباط دروس التوحيد من خلال القصص؛ فمن خلال القصص الثابت- والنفوس مجبولة على حب القصص- يستطيع أن يبلغ طرفاً من دعوته للموافق والمخالف؛ وذلك من خلال قصص السيرة النبوية، أو ما ورد من القصص في السُّنة، ومن خلال قصص الأنبياء، ومن خلال سير الصحابة والسلف الصالح.
- ومن ذلك أيضاً العناية بإيصال دروس التوحيد من خلال ضرب الأمثال، وهو مسلك قرآني معلوم.
- ومنها: الدعوة إلى توحيد العبادة من خلال توحيد الربوبية، ومن طريق أسمائه سبحانه وصفاته؛ فمن خلال تذكير الناس بعظمة الله وعظيم سلطانه وبديع صنعه، وما له من صفات الجلال والجمال- يُقرر وجوب إفراده بالعبادة.
- ومن مسالكه أيضاً: المزاوجة بين مخاطبة العقل والترغيب والترهيب.

وبالجملة: فمن كان التوحيد همّه فسيجد طريقة للدعوة إليه ولو كان يتحدث عن الطهارة أو الأخلاق أو الاقتصاد![1]

---

(١) قال العلامة حماد الأنصاري-رحمه الله-: "إن شيخًا لي علّمنا التوحيد من "ألفية النحو" لابن مالك". المجموع في ترجمة العلامة حماد بن محمد الأنصاري (١/ ٤١٤)

واعتقد أن من وفق إلى الأسلوب المؤثر في الدعوة إلى التوحيد فقد أوتي خيراً كثيراً.

الوصية الرابعة:

يجب أنْ يعلم الدعاة إلى التوحيد أن من أسباب قوة دعوتهم: اتفاقهم وتعاونهم على البر والتقوى، والضد بالضد؛ ﴿وَأَطِيعُواْ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥ وَلَا تَنَٰزَعُواْ فَتَفۡشَلُواْ وَتَذۡهَبَ رِيحُكُمۡۖ وَٱصۡبِرُوٓاْۚ إِنَّ ٱللَّهَ مَعَ ٱلصَّٰبِرِينَ ٤٦﴾ [سورة الأنفال:٤٦].

إنّ من أعظم العقبات التي تعترض طريق دعوة التوحيد: تفرق الدعاة إليه، مع كونهم يسلكون منهج السلف الصالح جميعاً.

إنّ تفرق دعاة التوحيد يعني مزيداً من نشاط أعدائهم، وإن انشغالهم بأنفسهم يعني مزيداً من جرأة خصومهم في إظهار باطلهم والترويج له.

فعلى الدعاة الناصحين أن يتقوا الله في الأمة، وأن يسعوا جهدهم في تأليف القلوب ونبذ العداوات وتهميش حظوظ النفس، وأن يشمروا عن ساعد الجد في لم الشمل ورأب الصدع وبث النصح وتقديم حسن الظن، تحقيقاً لقوله تعالى: ﴿رُحَمَآءُ بَيۡنَهُمۡۖ﴾ [سورة الفتح:٢٩]. ﴿أَذِلَّةٍ عَلَى ٱلۡمُؤۡمِنِينَ﴾ [سورة المائدة:٥٤].

ولست بحاجة إلى الإطناب في الاستدلال على أن جمع الكلمة على الكتاب والسنة مطلب شرعي، وأن للنزاع والشحناء عواقب وخيمة، وكيف لا يكون الأمر كذلك ونبينا عليه الصلاة والسلام يقول: ((فإنّ فساد ذات البين هي الحالقة))[(١)].

ويأمر ركب الدعوة إلى التوحيد-وهما معاذ وأبو موسى رضي الله عنهما-(تطاوعا ولا تختلفا))

---

(١) أخرجه الترمذي(٢٥٠٩)، وأبو داود (٤٩١٩)، وأحمد(٢٧٥٠٨). وقال الترمذي: "هذا حديث صحيح).

الوصية الخامسة:

ليحذر دعاة التوحيد أن يتسلل إلى نفوسهم اليأس أو الشعور بالإحباط حين النظر إلى الواقع المؤلم أو إلى جهود الأعداء، بل الواجب أن يكون ذلك دافعاً إلى المزيد من النشاط والاجتهاد واستشعار المسئولية ؛ فلا تنس أيها الداعية أن الله ولي الذين آمنوا.

وإذا كان الله تعالى قد قال لرسوليه موسى وهارون-عليهما السلام- : ﴿إِنَّنِي مَعَكُمَآ أَسۡمَعُ وَأَرَىٰ ٤٦﴾ [سورة طه:٤٦]. فإنّ كل من سار على نهج الأنبياء والمرسلين له حظ من معية الله المقتضية نصرته وتأييده. وإذا كان الله معك فلا يحزنك ما فاتك، ولا تبتئس بما تلقاه ﴿إِنَّا لَنَنصُرُ رُسُلَنَا وَٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ فِي ٱلۡحَيَوٰةِ ٱلدُّنۡيَا وَيَوۡمَ يَقُومُ ٱلۡأَشۡهَٰدُ ٥١﴾ [سورة غافر:٥١].

كما أن على الداعية أن يحذر من حيل النفوس ووساوس الشيطان؛ فيزدري نفسه، ويتوهم أن أقل من يدعو أو ينصح، متذرعاً بقلة العلم وضعف التحصيل، وهذا لعمر الله من أعظم تلبيس الشيطان على أهل الخير؛ فمقام الدعوة ليس مقام إفتاء، ولا عذر لأحد في أن يقدم الكثير في سبيل نصرة التوحيد ، وليس في هذا العصر الذي نعيشه-وقد عرفت طرفاً من حاله- مجال لإظهار التواضع البارد؛ فقد حمي الوطيس بين الخير والشر، والهدى والضلال، والتحمت صفوف الفريقين؛ فمن الحرمان- ورب السماء- أن يعتزل طالب العلم وهو يرى محارم الله تنتهك- لا سيما ما يمس جناب التوحيد- وهو بارد لا يحرك ساكنا.

فالنشاط يأهل التوحيد، والثبات الثبات مهما عصفت رياح الفتن، واليقين اليقين بنصر الله،﴿وَلَيَنصُرَنَّ ٱللَّهُ مَن يَنصُرُهُۥٓ إِنَّ ٱللَّهَ لَقَوِيٌّ عَزِيزٌ ٤٠﴾ [سورة الحج:٤٠].

﴿لِّكُلِّ أُمَّةٍ جَعَلْنَا مَنسَكًا هُمْ نَاسِكُوهُ فَلَا يُنَازِعُنَّكَ فِي الْأَمْرِ وَادْعُ إِلَىٰ رَبِّكَ إِنَّكَ لَعَلَىٰ هُدًى مُّسْتَقِيمٍ ﴿٦٧﴾﴾ [سورة الحج:٦٧].

الوصية السادسة والأخيرة:

أيها الموحد: إنّ الدعوة إلى الله تحتاج إلى رجال صادقين يبذلون النفس والنفيس في سبيل الله، ويسترخصون الغالي لإعلاء كلمة الله.

وليعلم الجاد في تجريد المتابعة للنبي صلى الله عليه وسلم أنّ الدعوة إلى الله هي سبيله،﴿ قُلْ هَٰذِهِۦ سَبِيلِىٓ أَدْعُوٓا۟ إِلَى ٱللَّهِ ۚ عَلَىٰ بَصِيرَةٍ أَنَا۠ وَمَنِ ٱتَّبَعَنِى﴾ [سورة يوسف:١٠٨]. هذه السبيل فأين المشمرون؟.

إنّ التوحيد –يا أهل التوحيد– نعمة، والدعوة إليه من شكرها﴿ ثُمَّ لَتُسْـَٔلُنَّ يَوْمَئِذٍ عَنِ ٱلنَّعِيمِ ﴿٨﴾﴾ [سورة التكاثر:٨]. وأي نعيم أعظم من التوحيد.

فمن أراد أن يكون من الشاكرين لهذه النعمة؛ فليُعط الدعوة إليه أصول وقته واهتمامه، وليكن ذا همة وحماس وحرص على هداية الخلق وليسترخص ذاته في ذات الله.

قال ابن الجوزي واصفاً الإمام أحمد: (هذا رجل قد هانت عليه نفسه في الله فبذلها، كما هانت على بلال نفسه.

وقد روينا عن سعيد بن المسيب أنه كانت نفسه عليه في الله تعالى أهون من نفس ذباب.

وإنما تهون أنفسهم عليهم لتلمحهم العواقب، فعيون البصائر ناظرة إلى المآل لا إلى الحال).[(١)] وصدق–رحمه الله–؛ فهكذا الصادقون!

ولتعلم –أيها الموفق– أن صدق الإيمان يقتضي أن يكون في العبد غضب أن تنتهك محارم الله، وإجلال له وتعظيم، واعتقاد أنه أهل أن يطاع فلا يعصى، وأن يذكر فلا ينسى، وأن يشكر فلا يكفر، وأن يفتدى من انتهاك محارمه بالنفوس

---

(١) مناقب الإمام أحمد(ص٤٤٦)

والأموال[(١)]؛ كما قال بعضهم: ((وودت أن جسدي قرّض بالمقاريض، وأن هذا الخلق أطاعوا الله))[(٢)]

ومن لطيف ما يُورد في هذا المقام من تعظيم السلف لحرمات الله- لا سيما ما يمس جناب التوحيد- ما أخرجه أبو نعيم عن خناس بن سحيم قال: ((أقبلت مع زياد بن جرير[(٣)] من الكناسة، فقلت في كلامي: لا والأمانة؛ فجعل زياد يبكي ويبكي، حتى ظننت أني أتيت أمراً عظيماً، فقلت له: أكان يُكره ما قلتُ؟ قال: نعم؛ كان عمر بن الخطاب أمير المؤمنين-رضي الله تعالى عنه- ينهى عن الحلف بالأمانة أشد النهي)).

وساق أبو نعيم بإسناده أيضاً عن ربيع بن عتاب قال: ((كنت أمشي مع زياد ابن جرير، فسمع رجلاً يحلف بالأمانة، قال: فنظرت إليه وهو يبكي، قلت: ما يبكيك؟ فقال: أما سمعت هذا يحلف بالأمانة؟ فلئن تحك أحشائي حتى تدمى أحب إليّ من "أن" يحلف بالأمانة))[(٤)].

وما أحسن قول أحدهم: ((وارحمتاه لذوي النفوس الكبيرة أولات الإحساس المرهف والشعور المتوقد؛ ماذا يلاقون من الآلام وماذا يحملون من الأعباء في هذا الكون الصاخب بالآلام، المثقل بالأعباء: الناس يذنبون وهم يتجرعون مرارة الذنب، والناس يفسدون وهم يتحملون أعباء الإصلاح لما أفسدوا، والناس يسيئون إلى ولي نعمهم وإلى أنفسهم، وهم وحدهم يجدون عذاب تلك الإساءة، ويتذوقون

---

(١) انظر: جامع العلوم والحكم(ص٣٢٥)

(٢) هو زهير بن نعيم البابي، وأخرجه عنه أبو نعيم في حلية الأولياء(١٠\١٥٠)

(٣) الأسلمي، أحد التابعين، رحمه الله ورضي عنه، وهذا الأثر وما بعده أخرجهما أبو نعيم في حلية الأولياء(٤\١٩٦)

(٤) حلية الأولياء(٤/١٩٦)

عقباها المريرة... يريدون من هذا الكون كله أن يحمل ما تحمله أنفسهم من الفضائل والهدى والبصائر وإلا نصبوا..

وارحمتاه لذوي النفوس الكبيرة أولات الإحساس المرهف والشعور المتوقد، يتعبون أنفسهم ليريحوا غيرهم، ويشقون أبدانهم وأرواحهم ليسعدوا أرواح الناس وأبدان الناس، كأن كبر النفس معناه كبر ألمها ونصبها، وكأن إرهاف شعورها معناه إرهاف ألمها وعذابها، وكأن سموها على النقائص معناه سمو مصائب الناس وهموم الناس إليها، وكأن إبعادها عن المعيب معناه فيها إبعادها عن الراحة والهدوء والسكون)).

يا أهل التوحيد: الحمل ثقيل، والأمانة عظيمة، والجنة غالية، والله يقول: ﴿وَٱلَّذِينَ جَٰهَدُواْ فِينَا لَنَهۡدِيَنَّهُمۡ سُبُلَنَاۚ وَإِنَّ ٱللَّهَ لَمَعَ ٱلۡمُحۡسِنِينَ ٦٩﴾ [سورة العنكبوت:٦٩].

أسأل الله أن يصلح قلوبنا، وأن يملأها بحبهن وأن يوفقنا لطاعته، وأن يستعملنا في مراضيه، وأن يجعلنا من جنده وأنصار دينه، إن ربنا لسميع الدعاء، وصلى الله وسلم وبارك على عبده ورسوله محمد وآله وصحبه)).

***يراجع لأصل المادة: رسالة الدعوة إلى التوحيد في العصر الحديث(ص١٤-٢٦)**